مجلة
تصدر عن الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة / كلية التربية . جامعة عين شمس
EARL
الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة
القراءة والمعرفة
العدد ١١٦
الجزء الثاني
يونيه ٢٠١١

مجلة القراءة والمعرفة

مجلة علمية محكمة

تصدر شهريا

رئيس مجلس إدارة الجمعية

رئيس التحرير

أ.د. فتحي علي يونس

سكرتير التحرير

أ.د. محمد حسن المرسي

هيئة التحرير

رئيس التحرير

- أ.د/ فتحي علي يونس

سكرتير التحرير

- أ.د/ محمد حسن المرسي

أعضاء التحرير

- أ.د/ أحمد السعيد الزفتاوي
- أ.د/ فارعة حسن محمد
- أ.د/ أسماء محمد غانم
- أ.د/محمد عبد الرؤوف الشيخ
- أ.د/ محمود عبده فرج
- أ.د/ سمير عبد الوهاب
- أ.د/ السيد محمد دعدور
- أ.د/ محمد محمد سالم
- أ.م.د/ مراد حكيم بباوي
- أ.د. منى إبراهيم اللبودي
- د/ سعاد جابر محمود

السكرتير الفني

- أ/ سعيد الشربيني

مكتبة الإسكندرية

تختار مجلة القراءة والمعرفة إحدى الدوريات العربية المنتقاة والمتخصصة، والمطلوب تزويد مكتبة الإسكندرية بإصدارات المجلة.

رئيس التحرير

دكتور/ فتحي علي يونس

شكر وتقدير

يشكر مجلس إدارة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة المجلس الأعلى للجامعات لتقويمه مجلة القراءة والمعرفة باعتبارها إحدى المجلات العلمية المتخصصة المحكمة في مجال المناهج وطرق التدريس وإعطائها من ٧ إلى ٨ درجات.

ويدل هذا دلالة قاطعة على استجابة المجلس الأعلى للجامعات للرؤية العلمية لتقويم المجلات المتخصصة.

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. فتحي علي يونس

ليكن معلوماً أن جمعيتكم (الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة) قد أصـــبحت فرعاً معترفاً به من (الجمعية الدولية للقراءة) بتاريخ ٨ سبتمبر ٢٠١٠ وتم اعتماد ذلك من:

Patricia A. Edwards
President

Victoria J. Risko
Vice President

Carrice Cummins
President-Elect

Mark Muller
Acting Executive Director

INTERNATIONAL
Reading Association
800 Barksdale Road, PO Box 8139, Newark, DE 19714-8139, USA
Asociación Internacional de Lectura • Association Internationale pour la Lecture
Telephone 302-731-1600 • Fax 302-731 1057 • www.reading.org

PRESIDENT
Patricia A. Edwards
Michigan State University
East Lansing, Michigan

PRESIDENT-ELECT
Victoria J. Risko
Peabody College
of Vanderbilt University
Nashville, Tennessee

VICE PRESIDENT
Carrice C. Cummins
Louisiana Tech University
Ruston, Louisiana

BOARD OF DIRECTORS

Term Expiring Spring 2011

Janice F. Almasi
University of Kentucky
Lexington, Kentucky

Rizalina C. Lalanda
Sts. Peter and Paul
Early Childhood Center
Laguna, Philippines

Marsha M. Lewis
Duplin County Schools
Kenansville, North Carolina

Term Expiring Spring 2012

Karen Bromley
Binghamton University, SUNY
Binghamton, New York

Brenda J. Overturf
University of Louisville
Louisville, Kentucky

Terrell A. Young
Washington State University
Richland, Washington

Term Expiring Spring 2013

Jay S. Blanchard
Arizona State University
Tempe, Arizona

Kathy Headley
Clemson University
Clemson, South Carolina

Joyce C. Hinman
Bismarck Public Schools
Bismarck, North Dakota

EXECUTIVE DIRECTOR
Mark Mullen

Incorporated Nonprofit
Educational Organization

September 8, 2010

Dear President Younis:

It is with pleasure that I send you the official charter for the Egyptian Association for Reading and Literacy, acknowledging its affiliation with the International Reading Association. Please accept it with my congratulations for your success in forming a new professional organization to serve reading professionals throughout Egypt.

Your new affiliate joins more than 1,100 IRA councils and affiliates already active throughout the world. Effective and energetic councils and affiliates fulfill a unique role in furthering IRA's mission to serve its members and profession. Through our collective and collaborative efforts, reading professionals provide leadership in literacy education and policy. IRA's Board of Directors and staff look forward to working with you and the Egyptian Association for Reading and Literacy officers and members.

Please accept my best wishes for the future success of your affiliate. You and the affiliate's officers can ensure professional growth opportunities for members who can, in turn, enrich the lives of children and adults through a lifetime reading habit.

Sincerely,

Mark Mullen

Mark Mullen
Acting Executive Director

تصدير

يسر مجلس إدارة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة أن تقدم لقرائها الأعزاء العدد ١١٦ الجزء الثاني يونيه ٢٠١١ متضمناً الأبحاث التالية:

١- الكفايات الأدائية والاتجاه نحو التدريس لدى طالبات كلية التربية للبنات تخصص رياضيات.

د/ سوسن بنت عبد الحميد محمد كوسه

٢- النمط القيادي لمديري مدارس التعليم العام لبعض إدارات التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية. كما يتصوره المعلمون (دراسة ميدانية)

د/ عبيد الله بن صلاح اللحياني

٣- فاعلية أسلوب التعلم النشط في تنمية المفاهيم العلمية في مجال فيزياء الحركة والجاذبية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

د/ كوثر جميل بلجون

٤- أثر تدريس المفاهيم الرياضية باستخدام استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة على التحصيل والاتجاه نحو الرياضيات لدى الطلاب المستجدين بقسم الرياضيات بكلية المعلمين بالمدينة المنورة.

د/ محمد بن عبد العزيز الحجيلي

٥- اتجاهات طلاب اللغة العربية كلغة ثانية نحو القراءة الالكترونية عبر الإنترنت.

د/ حسن محمد آل مساعد الشمراني

٦- فاعلية وحدة محوسبة في العلوم على كل من التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي والاتجاهات نحو التعليم المحوسب لتلاميذ الصف الخامس الأساسي بغزة.

د. تيسير محمود نشوان **د. راتية عبد الله عبد المنعم**

ونأمل أن يفيد محتوى هذا العدد العاملين والباحثين في مجال القراءة والمعرفة في مصر والوطن العربي ويسعد أسرة تحرير المجلة أن تتلقى أية مقترحات تسهم في تطويرها. كما نرجو الالتزام بقواعد النشر المدونة بالمجلة.

والله الموفق،،،

سكرتير تحرير المجلة
أ.د. محمد حسن المرسي

رئيس تحرير المجلة
أ.د. فتحي علي يونس

المؤتمر الحادي عشر

للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة

بعنوان

معلم القراءة بين مهام التعليم ومواجهة صعوبات التعلم في الوطن العربي

٢٠/٢١ يوليو ٢٠١١

دار الضيافة جامعة عين شمس

الفهرس

الموضوع	الصفحة
١- الكفايات الأدائية والاتجاه نحو التدريس لدى طالبات كلية التربية للبنات تخصص رياضيات. **د/ سوسن بنت عبد الحميد محمد كوسه**	٢٥
٢- النمط القيادي لمديري مدارس التعليم العام لبعض إدارات التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية. كما يتصوره المعلمون (دراسة ميدانية) **د/ عبيد الله بن صلاح اللحياني**	٨٧
٣- فاعلية أسلوب التعلم النشط في تنمية المفاهيم العلمية في مجال فيزياء الحركة والجاذبية لدى طالبات المرحلة الثانوية. **د/ كوثر جميل بلجون**	٩٣
٤- أثر تدريس المفاهيم الرياضية باستخدام استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة على التحصيل والاتجاه نحو الرياضيات لدى الطلاب المستجدين بقسم الرياضيات بكلية المعلمين بالمدينة المنورة. **د/ محمد بن عبد العزيز الحجيلي**	١٢٥
٥- اتجاهات طلاب اللغة العربية كلغة ثانية نحو القراءة الالكترونية عبر الإنترنت. **د/ حسن محمد آل مساعد الشمراني**	١٦٥
٦- فاعلية وحدة محوسبة في العلوم على كل من التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي والاتجاهات نحو التعليم المحوسب لتلاميذ الصف الخامس الأساسي بغزة. د. تيسير محمود نشوان د. رانية عبد الله عبد المنعم	١٩٩

اتجاهات طلاب اللغة العربية كلغة ثانية نحو القراءة الالكترونية عبر الإنترنت

د/ حسن محمد آل مساعد الشمراني

مقدمة:

يشهد العالم في الآونة الأخيرة ثورة معلوماتية وتكنولوجية كبيرة، أثرت في كل مناحي الحياة, ومنها المجال التعليمي، حيث زادت المعارف، وتشعبت العلوم، وتنوعت الوسائل التعليمية. ومن هنا تأتي أهمية القراءة؛ لمواكبة التطورات العالمية، والاتصال بمصادر المعرفة المختلفة من أجل تحقيق النمو العلمي والثقافي.

وتعد القراءة من أهم وسائل الاتصال بين الإنسان والعالم الذي يعيش فيه, إذ بها تزداد معلوماته، وتكشف عن حقائق كانت مجهولة لديه, كما أنها عامل من عوامل بناء شخصية الإنسان، وتكوينه النفسي؛ وذلك لكونها ترقى بالعواطف, وتنمي التفكير، وتثريه, بالإضافة إلى كونها وسيلة من وسائل تغيير السلوك عن طريق الاطلاع على تجارب الآخرين (عبد الرحيم& السبيعي,1996, 220).

والقراءة تشبع في الطلاب حب الاستطلاع؛ مما يوسع مداركهم، ويكسبهم المعرفة الواسعة بالعالم الذي يعيشون فيه. كما أنها تمدهم بأفضل صور التجارب الإنسانية، وتوسع دائرة خبرتهم, وتعمق فهمهم للناس.(فضل الله,1998, 64). وهي وسيلة للتنمية الفكرية والوجدانية, ذلك أن الفرد لا يمكن أن يتقدم, أو ينمى نفسه دون أن يتعرف على وسائل ذلك التقدم وهذه التنمية, ولا سبيل إلى ذلك إلا بالقراءة الجادة المستمرة, وبمقدار ما يقرأ الفرد يسمو فكره، وتظهر مواهبه، وتتسع أفكاره، وتبزغ ابتكاراته (يونس,2000, 21-22).

والقراءة من أهم عوامل التقارب الثقافي, فلم يعد العالم اليوم يعيش في عز - بعضه عن بعض, بل إن وسائل الاتصال الحديثة قد قربت المسافات، وبالتالي قربت الكث من الثقافات وجعلت عملية اللقاح الثقافي بين المجتمعات المختلفة ظاهرة عالمية (مجاور,1998, 294).

وتمثل القراءة الحرة أحد الأنشطة القرائية المهمة التي بدأ التربويون الالتفات إليها في الآونة الأخيرة؛ لما لها من أهمية كبيرة في شغل أوقات الفراغ بطريقة مفيدة, بالإضافة إلى دورها في تحقيق التسلية والمتعة الهادفة, ودورها كذلك في عملية التثقيف والتنمية الفكرية للفرد لاسيما في ظل تحديات العولمة التي تلقي بظلالها على العالم أجمع.

كما تمثل القراءة الحرة إحدى المهارات اللغوية المهمة في تعلم وتعليم اللغة لغير الناطقين بها، ومن هنا تحرص برامج تعليم اللغة العربية كلغة ثانية أو أجنبية على إدراج هذه المهارة ضمن المقررات التعليمية التي تقدمها للمتعلمين.

وقد جرت العادة أن يختار البرنامج المكثف (برنامج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها) في معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود كتاباً للقراءة الموسعة، يمضي فيه الطالب فصلاً دراسياً كاملاً، وهذا في حد ذاته قيدٌ ينافي معنى القراءة الحرة أو الموسعة، التي يفترض أن تشتمل على أكبر قدر ممكن من الكتب والصحف والمجلات وغيرها، مما يختاره ويحبذه الطالب نفسه. وهنا يبقى دور المعلم ميسراً facilitator، يساعد الطلاب على اختيار النصوص، ويخلق بيئة مشجعة على القراءة الحرة، والنقاش حول النص المقروء ونقده وإبداء وجهة النظر تجاهه، حتى وإن خالف ذلك رأي المؤلف.

ولإيجاد مثل هذه الموارد القرائية المتنوعة من كتب ومجلات وصحف ....إلخ , التي تلبي حاجات الطلاب القرائية وفقاً لميولهم، واهتماماتهم المختلفة, فإنه لا غنى عن شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)؛ وذلك لما تتضمنه هذه التقنية العجيبة من كم ضخم من النصوص المكتوبة، والتي تعد مادة ثرية للقراء في شتى المجالات, بالإضافة إلى ما تتمتع به من مزايا وخصائص تفاعلية يندر أن يكون لها مثيل في الوقت الراهن.

وقد أوضح (Hanson-Smith,1999) أنه ينبغي على المعلمين إدراك أن الإنترنت مصدر رائع لمواد القراءة الحرة ذات الوسائط المتعددة، وأنه من السهل على الطلاب متابعتها، وقراءتها. لكنه بجانب ذلك يؤكد على ضرورة توجيه المعلمين لطلابهم نحو المواقع المناسبة على الشبكة العنكبوتية؛ لقراءة ما يرغبون في قراءته.

كما بيّن (Brandl, 2002) أن الكم الهائل من الموارد الأصلية (الحقيقية أو الواقعية) على شبكة الإنترنت توفر فرصة كبيرة لمتعلمي اللغة لممارسة القراءة, ونبه على أن الأمر يتطلب من المعلمين تنظيم وتقديم تلك المعلومات؛ لجعل التكامل بين الأنشطة القائمة على الإنترنت تجربة تعلم ناجحة.

وتجدر الإشارة إلى أن القراءة الإلكترونية انتشرت في العقد الأخير، وتعددت وسائطها المختلفة، ومن ثم تغيرت سلوكيات القراء، فأصبحوا إلى جانب قراءتهم للكتب الورقية يقرؤون الكتب الإلكترونية، والصحف والمجلات الرقمية على الإنترنت. وفي الوقت الذي نلاحظ فيه

توجه برامج تعليم اللغة كلغة ثانية كالإنجليزية مثلا نحو القراءة الإلكترونية، وإجراء الدراسات المختلفة في هذا المجال، نجد – للأسف – أن برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بعيدة عن ركوب التقنية، وخصوصا فيما يتعلق بالقراءة الإلكترونية.

لقد أصبح اليوم كل إنسان – ناهيك عن متعلمي اللغة الثانية– بحاجة إلى تعلم وممارسة استخدام التكنولوجيا في الحياة اليومية Scott (1998), ومن المتوقع أن تكنولوجيا الإنترنت ستستمر في التوسع لتصبح مورداً أساسياً للتدريس، إلى درجة أن المعلمين سيضطرون إلى إعادة تحديد أهدافهم، ومحتويات المقررات التي يدرسونها؛ ولهذا ترى Scott ضرورة دمج التقنية في مناهج التعليم، حتى لا تتسع الفجوة بينهما.

وجدير بالذكر أن الدراسة التي بين أيدينا ليس هدفها بيان فوائد القراءة الحرة، وأثرها في اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية؛ فقد غطت الدراسات السابقة هذا المجال, وإنما الهدف منها عموما هو دراسة اتجاهات الطلاب في أحد برامج اللغة العربية لغير الناطقين بها نحو القراءة الإلكترونية الحرة، والوقوف على إيجابياتها, وسلبياتها، وبيان أهم ملامحها.

ولقد حاول الباحث قبل إجراء دراسته هذه (ولفترة امتدت إلى ثلاث سنوات) أن يُقيِّم تجربة القراءة الإلكترونية الحرة على الإنترنت لطلاب المستوى الرابع في معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود ، وذلك من خلال الملاحظة الدقيقة للطلاب, والمقابلات الشخصية معهم كل على حدة. وقد كان الطلاب قبل تجربة القراءة الإلكترونية على الإنترنت يقرؤون قراءة تقليدية في المستويين: الثاني والثالث, وكانت قراءتهم في المنزل أو في الفصل عن شخصية من الشخصيات، ثم يناقش الأستاذ الطلاب فيما قرؤوه، مع الوقوف على بعض التفاصيل, وأحيانا يطلب منهم أن يقرؤوا قراءة جهرية. واعتمد الطلاب في قراءتهم على كتاب مقرر عادة ما يكون قصص الأنبياء أو صور من حياة الصحابة أو سير من حياة الصحابة، وفي النهاية يخضع الطلاب لاختبار أو اختبارين فصليين، واختبار نهائي.

وفي المقابل خضع طلاب المستوى الرابع لتجربة مختلفة تماماً، حيث القراءة متاحة عبر الإنترنت في معمل الحاسب الآلي، لمدة ثلاث ساعات أسبوعياً, بالإضافة إلى ما يقرؤونه خارج الوقت المخصص للمادة من خلال الحواسيب المتوفرة في سكن الطلاب، أو الحواسيب الشخصية. وهنا يختار الطلاب النصوص التي يودون قراءتها من الصحف، والمجلات، والمواقع الإخبارية، والكتب الإلكترونية، وذلك وفقاً لميولهم، واهتماماتهم، وحاجاتهم, حيث

خُصِّص ركن أكاديمي لكل طالب في منتدى خاص بطلاب اللغة العربية لغير الناطقين بها في موقع على الشبكة العنكبوتية اسمه مجالس الفصحى، ويجمع الطالب في هذا الركن الخاص به ما قرأه على الإنترنت ويوثق ذلك من خلال إضافة مصدر النص المقروء، ويكتفى هنا بالرابط الإلكتروني URL، ثم يكتب تعليقا عليه يوضح ما فهمه من النص، ووجهة نظره حوله.

ولقد كشفت تلك الملاحظات الدقيقة والمقابلات الشخصية التي أجراها الباحث مع هؤلاء الطلاب عن وجود بون شاسع في التفضيل بين القراءة التقليدية والقراءة الإلكترونية الحرة، حيث فضل الطلاب القراءة الإلكترونية الحرة على سابقتها، وأقبلوا عليها، وتفاعلوا معها, بل دعوا إلى تعميم هذا الأسلوب في كل برامج تعليم القراءة لغير الناطقين بها, وهذا ما شجع الباحث على إجراء الدراسة الحالية.

أسئلة البحث:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما اتجاهات طلاب اللغة العربية كلغة ثانية نحو القراءة الإلكترونية الحرة عبر الإنترنت ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية على النحو التالي:

1- ما اتجاهات طلاب اللغة العربية كلغة ثانية تجاه القراءة الإلكترونية الحرة ؟

2- ما إيجابيات القراءة الإلكترونية الحرة لدى طلاب اللغة العربية كلغة ثانية مقارنة بالقراءة الورقية الحرة؟

3- ما سلبيات القراءة الإلكترونية الحرة لدى طلاب اللغة العربية كلغة ثانية مقارنة بالقراءة الورقية الحرة؟

4- ما أهم ملامح القراءة الإلكترونية الحرة لدى طلاب اللغة العربية كلغة ثانية ؟

أهداف البحث:

استهدف البحث الحالي تحديد اتجاهات طلاب اللغة العربية كلغة ثانية نحو القراءة الإلكترونية الحرة عبر الإنترنت، وذلك من خلال:

1- التعرف على اتجاهات طلاب اللغة العربية كلغة ثانية تجاه القراءة الإلكترونية الحرة.

2- التعرف على إيجابيات القراءة الإلكترونية الحرة لدى طلاب اللغة العربية كلغة ثانية.

3- التعرف على سلبيات القراءة الإلكترونية الحرة لدى طلاب اللغة العربية كلغة ثانية.

4- تحديد أهم ملامح القراءة الإلكترونية الحرة لدى طلاب اللغة العربية كلغة ثانية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

- كونها من طليعة الدراسات في العالم العربي التي تتناول التعرف على اتجاهات طلاب اللغة العربية كلغة ثانية نحو القراءة الإلكترونية الحرة عبر الإنترنت؛ مما يفتح المجال لمزيد من الدراسات في هذا المجال.
- إسهامها في اعتماد القراءة الإلكترونية الحرة ضمن الأنشطة المهمة في إعداد طلاب اللغة العربية كلغة ثانية.
- التعرف على اتجاهات طلاب اللغة العربية كلغة ثانية تجاه القراءة الإلكترونية الحرة؛ مما يساعد القائمين على تعليمها في تنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم, والعمل على تقليص الاتجاهات السلبية.
- تحديد ملامح القراءة الإلكترونية الحرة لدى طلاب اللغة العربية كلغة ثانية؛ مما يسهم في التعرف على ميول الطلاب القرائية, ومن ثم تنميتها وتوجيهها التوجيه الأمثل.
- تسليط الضوء على إيجابيات القراءة الإلكترونية الحرة؛ مما يحفز القائمين على تعليم اللغة العربية كلغة ثانية على توجيه الطلاب نحو هذا اللون من القراءة.
- الكشف عن السلبيات التي تواجه الطلاب أثناء ممارسة القراءة الإلكترونية الحرة؛ مما يسهم في علاجها، بتقديم الحلول المناسبة لها.

حدود البحث:

1- **حدود مكانية:**

معهد اللغة العربية (لغير الناطقين بها) بجامعة الملك سعود بالرياض.

2- **حدود بشرية:**

طلاب المستوى الرابع بقسم اللغة والثقافة بمعهد اللغة العربية (لغير الناطقين بها).

3- **حدود موضوعية:**

القراءة الإلكترونية الحرة عبر الإنترنت.

4- **حدود زمنيه:**

العام الدراسي 1432/1431 هـ .

مصطلحات البحث:

1- القراءة الإلكترونية الحرة: هي القراءة الفردية المستقلة الصامتة على الإنترنت لنصوص ذاتية الاختيار من الطالب نفسه وفقا لاهتماماته، وميوله، ومستواه اللغوي، مع التركيز على الحصول على المتعة والمعلومات وتحقيق الفهم العام للمحتوى، دون التركيز على التفاصيل السطحية.

2- اللغة العربية كلغة ثانية: يقصد بها تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، في البيئة الأصلية للغة العربية مثل: السعودية، ومصر، أو أي قطر عربي آخر. وهذا التحديد يُخرج اللغة العربية بوصفها لغة أم، إذ يختص ذلك بالناطقين الأصليين للعربية. كما يُخرج اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية، حيث يقصد بذلك تعليم اللغة العربية في غير بيئتها الأصلية (الدول غير الناطقة بالعربية، مثل: الدول الغربية).

3- الفصحى: ويقصد به منتدى على الإنترنت يهتم بعلوم اللغة العربية وآدابها، وينقسم إلى عدة أقسام لغوية وأدبية وثقافية وعامة، وتحت كل قسم عدد من الأركان المختلفة, بحيث يركز كل ركن على مجال معين من مجالات اللغة العربية, وعنوان موقع المنتدى: www.alfusha.net .

4- ركن الطالب: ويقصد به الصفحة الشخصية الخاصة بكل طالب من الطلاب في موقع الفصحى السالف ذكره، وفي هذه الصفحة يجمع الطالب المواد القرائية التي قرأها على الإنترنت، ويشير إلى مصادرها، ويكتب تعليقا حول كل نص مقروء.

الدراسات السابقة:

دراسة **Hegarty, Carpenter& Just** (1991): وهدفت إلى مراجعة سلسلة من الدراسات للتعرف على أثر إضافة الرسوم المتحركة إلى النصوص الإلكترونية. وأظهرت نتائجها أن إضافة هذه الرسوم إلى النصوص الإلكترونية تساعد الطلاب على فهم الأمور غير المألوفة في النصوص.

دراسة **Miller, Blackstock & Miller** (1994): وهدفت إلى تعزيز الطلاقة في القراءة، وتقوية الفهم لدى الطلاب. واستخدمت الاسطوانات الضوئية المشتملة على قصص للقراء المبتدئين. وبينت نتائجها أن الطلاب يستخدمون خاصية نطق الكلمات؛ لمساعدتهم في التعرف على المفردات، مما يعطي ميزة للقراءة الإلكترونية على القراءة الورقية.

دراسة **عبد الرحيم (1995)**: واستهدفت الكشف عن أسباب عزوف أبناء الخليج العربي عن القراءة؛ حيث طبقت استبانة على مجموعة من المبحوثين، كان من ضمنهم طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. وقد خرجت الدراسة بنتائج عدة حول أسباب العزوف عن القراءة، ومنها: اهتمام الشباب بمطالب الحياة المادية, وانشغالهم بوسائل الترفيه, وعدم حث الأسرة أبناءها على ممارسة القراءة.

ودراسة **عبد الحميد (1995)**: واستهدفت معرفة اتجاهات طلاب الجامعة نحو القراءة الحرة، والقراءة للدراسة الجامعية. وقد طبقت أداة الدراسة على عدد من طلاب جامعة طنطا.وأظهرت نتائجها: أن أهم معوقات الاستمتاع القرائي تتمثل في: عدم تشجيع الأساتذة طلابهم على القراءة الحرة, وعدم تشجيع الأسرة على شراء الكتب التي يميل إليها الأبناء, بالإضافة إلى مشاهدة التلفاز، وضغوط الحياة المتزايدة.

دراسة **Derewianka** (1997): وهدفت إلى وصف مجموعة واسعة من التقنيات والموارد اللازمة لاستخدام الحاسب، والاستفادة القصوى من تطبيقاته في فصل من كتاب (إستراتجيات ناجحة للقراءة الموسعة) لمؤلفيه **Jacobs, Davis, & Renandya** (1997). وعلى الرغم من أن هذه التطبيقات تعد قديمة نوعا ما خصوصا أن التطور في التكنولوجيا مذهل، ولا يكاد يلاحق، فإن أهمية هذا الفصل تكمن في الانتباه – في وقت مبكر من انتشار الإنترنت– لما يمكن أن تقدمه هذه الوسيلة من تقنيات يستفيد منها متعلم اللغة الثانية، ومن أهم ما أكد عليه قوائم المجموعات، والمجموعات الإخبارية، والمنتديات العالمية.

دراسة **Chun** (2001): وهدفت إلى معرفة كيفية حصول متعلم اللغة الثانية على المعلومات أثناء قراءة نصوص في اللغة الثانية، وذلك في بيئة تعلم قائمة على الويب، ومدعومة بوسائط متعددة. وقد كشفت نتائجها عن أن المتعلمين يستخدمون وسائل متعددة منها: الصوت والبحث في القواميس على الشبكة، مما ساعدهم على الفهم أثناء القراءة.

دراسة **السرطاوي** (2003): واستهدفت التعرف على اتجاهات الطلاب نحو القراءة، وعلاقة تلك الاتجاهات بمتغير الجنس، والتحصيل، والمرحلة التعليمية، والمستوى التعليمي للوالدين، ودخل الأسرة الشهري, والتعرف كذلك على مدى وجود تغير في الاتجاه نحو القراءة عبر المستويات الصفية. وقد طبقت أداة مطورة لقياس الاتجاهات نحو القراءة، وقد أوضحت نتائجها أن معظم اتجاهات الطلاب نحو القراءة كانت إيجابية.

دراسة **سالم (2003)**: واستهدفت التعرف على أثر استخدام الإنترنت في تعلم القراءة والكتابة في الفصول المدرسية بمراحل التعليم المختلفة, والتعرف كذلك على بعض تجارب المدارس الأمريكية في الاستفادة من الإنترنت في تعليم وتعلم القراءة والكتابة. وقد تكونت عينة البحث من عدد من المعلمين والمعلمات، وصفوا بأنهم ضمن مجموعة قليلة يستخدمون

الإنترنت، للارتقاء بعملية القراءة والكتابة، وقد أظهرت نتائج الدراسة إقرار المعلمين بأن استخدام الإنترنت مع طلابهم قد أثر إيجابياً في عملية التعلم من عدة نواحٍ، كما أثر في سمات في عملية التعليم ذاتها، وبخاصة تلك السمات المتعلقة بالقراءة والكتابة.

دراسة **Al-Rajhi** (2004): والتي كانت حول تجارب الطلاب السعوديين الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية مع القراءة الموسعة عبر الإنترنت. وقد تناولت الدراسة عدة محاور ركزت على مواقف واتجاهات المشاركين حول: (1) فوائد ومميزات ومشكلات القراءة على الإنترنت، (2) تأثير القراءة على الإنترنت في أساليب كتابة الطلاب، (3) تأثير القراءة على الإنترنت على الوعي الثقافي للمشاركين. وكشفت نتائجها عن أن الغالبية العظمى من المشاركين لديهم مواقف إيجابية وتجارب ناجحة مع القراءة على الإنترنت. وذكر المشاركون أن للقراءة على الإنترنت فوائد عديدة، كما أشاروا إلى وجود بعض المشكلات. وأشارت نتائج الدراسة أيضا إلى أن للقراءة على الإنترنت تأثيراً إيجابياً في أساليب الكتابة لدى الطلاب، فضلا عن تنمية الوعي الثقافي لديهم.

دراسة **Alshwairkh** (2004): وهدفت إلى وصف مواقف واتجاهات طلاب اللغة الإنجليزية كلغة ثانية المختصين في إدارة الأعمال نحو تعلم المفردات من خلال القراءة الموسعة على الإنترنت، حيث قسمهم إلى مجموعتين: مجموعة قارئة، ومجموعة غير قارئة. وأظهرت نتائجها أن القراء أحرزوا درجات أعلى في الاختبار البعدي، مقارنة مع متوسط درجاتهم في الاختبار القبلي، في حين حافظت مجموعة غير القراء على النتيجة نفسها في الاختبارين: القبلي والبعدي. كما أظهرت نتائج الدراسة أن لدى المشاركين اتجاهات إيجابية نحو القراءة الموسعة، وتعلم المفردات على الإنترنت.

دراسة **عطية (2006)**: واستهدفت التعرف على فعالية برنامج مقترح لتطوير تدريس القراءة في ضوء قضايا العولمة في تنمية مهارات القراءة والوعي بتلك القضايا. وقد صمم برنامج لتعليم القراءة بمساعدة الإنترنت, طُبق على عينة من طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي, وأظهرت نتائجها فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة والوعي بقضايا العولمة.

دراسة **Ayden** (2007): واستهدفت التعرف على اتجاهات متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في تركيا نحو الإنترنت. واستخدم الباحث استبانة واختبار معلومات على الإنترنت,

وطبقها على عدد من متعلمي اللغة الإنجليزية. وأظهرت نتائجها وجود اتجاهات إيجابية للمتعلمين نحو الإنترنت في معظم الموضوعات التي تعرضوا لها, وأن اتجاهاتهم الإيجابية نحو الإنترنت أسهمت في تسهيل تعلم اللغة الإنجليزية لديهم.

دراسة **Arnold** (2009): وتمثلت في إجراء دراسة تقييمية حول برنامج للقراءة الموسعة عبر الإنترنت في دراسة اللغة الألمانية كلغة أجنبية، صُمم لطلاب في المستوى المتقدم في الألمانية. البرنامج يختلف عن البرامج التقليدية للقراءة الموسعة من حيث أن الطلاب يقرؤون على الإنترنت بدلاً من المواد المطبوعة. وتشير نتائجها إلى حصوب الطلاب على مجموعة من المزايا اللغوية والوجدانية. وأن بعض المتعلمين سعوا عمداً الى قراءة نصوص أكثر صعوبة ليتحدوا أنفسهم. وهذا فيه دلالة على زيادة الدافعية والثقة بالنفس لدى المتعلمين، ومن ثم تطورت مهارات الطلاب في القراءة باللغة الثانية.

دراسة **النصار** (2010): التي طور فيها مقياس فون Vaughan لقياس اتجاهات المعلمين نحو تدريس القراءة في المواد الدراسية, وقد أوضحت نتائجها أن تطوير هذا المقياس يفيد في التعرف على اتجاهات عينات أخرى من غير المعلمين: كطلبة الكليات التربوية, أو الذين سيلتحقون بسلك التدريس.

دراسة **نور& مصطفى** (2010): وهدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة المدارس الثانوية الدينية في ماليزيا نحو القراءة باللغة العربية، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو القراءة، والعلاقة بين تحصيل الطلبة في مادة اللغة العربية واتجاهاتهم. وجمعت البيانات من استبانة تعتمد على المكونين: العاطفي، والمعرفي لقياس الاتجاهات. وأكدت نتائجها على أربعة عوامل تعكس اتجاهات الطلبة، وهي: القلق، والمتعة، والقيمة، والإدراك الذاتي نحو القراءة بالعربية. كما أسفرت نتائجها عن اتجاهات سلبية لدى الطلبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاتجاهات نحو القراءة، ووجود علاقة موجبة بين التحصيل في اللغة العربية واتجاهات الطلبة الإيجابية نحو القراءة.

دراسة **هزايمة** (2010): وهدفت إلى الكشف عن أثر متغيرات الجنس, والبيئة الجغرافية, والتخصص الأكاديمي, والمستوى الجامعي في اتجاهات طلبة جامعة آل البيت في الأردن نحو

القراءة. وقد كشفت النتائج عن وجود فروق في أثر متغير الجنس لصالح الإناث في اتجاهات الطلبة نحو القراءة, كما تبين وجود فروق في اتجاهاتهم يعزى إلى متغير البيئة الجغرافية لصالح الطلبة الذين يسكنون المدينة، وكذلك وجود أثر لمتغير التخصص لصالح طلبة الكليات العلمية, في حين لم تجد الدراسة أثراً لمتغير المستوى الجامعي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض المختصر للدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- أن معظم الدراسات العربية السابقة تناولت اتجاهات الطلاب نحو القراءة الحرة الورقية.
- أن معظم هذه الدراسات العربية تناولت اتجاهات الطلاب الذين يقرؤون قراءة حرة بلغتهم الأصلية.
- أوصت جميع الدراسات الأجنبية السابقة باستخدام شبكة الإنترنت، وجعلها مصدراً لمواد القراءة الحرة.
- أن غالبية الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج الوصفي في التعرف على اتجاهات الطلاب نحو القراءة الحرة. وكتفت باستخدام الاستبانات كأداة لقياس اتجاهات الطلاب نحو القراءة.

الإطار النظري للبحث

مفهوم القراءة الإلكترونية الحرة:

ينبغي الإشارة إلى أن مصطلحي القراءة الموسعة Extensive Reading، والقراءة الحرة Free Reading، استخدما بمعنى واحد لدى الباحثين، ومنهم: (Krashen, 1993; Elley,1991, Mason and Krashen, 1997)، لكن مصطلح القراءة الموسعة أكثر شيوعاً، والقراءة الموسعة هي بالضرورة قراءة حرة. وقد حدد الباحثون القراءة الموسعة، وقدموا تعريفات متشابهة تحمل الفكرة نفسها، والتي تنص على أن القراءة الموسعة تعني قراءة كميات كبيرة من النصوص التي يرغب الطالب في اختيارها، والهدف منها هو الحصول على المتعة من النص (Susser and Robb,1990) ، بالإضافة إلى تحقيق فهم المعنى العام ومعرفة الأفكار الرئيسة إجمالاً (Grabe & Stoller 2002).

وعرّف Alshamrani (2003) القراءة الموسعة بأنها القراءة الفردية المستقلة الصامتة لنصوص ذاتية الاختيار من الطالب وفقا لاهتماماته، وميوله، ومستواه اللغوي، حيث التركيز على الحصول على المتعة والمعلومات وتحقيق الفهم العام للمحتوى بدلاً من التركيز على التفاصيل السطحية، مثل: بعض النقاط النحوية أو المعجمية، أو الحقائق والأرقام التي يشتمل عليها النص، كما ينبغي توفير البيئة الملائمة لذلك، والابتعاد عن أساليب التقييم التقليدية كالاختبارات.

أما مصطلح القراءة الإلكترونية، فقد استخدم بشكل تبادلي مع مصطلح آخر هو "القراءة على الإنترنت"، وكلاهما استخدما في الأدبيات المختلفة، ويعنيان الشيء نفسه (Esky,2002). وبالنظر إلى تعريف Alshamrani السابق يمكن القول بأن القراءة الإلكترونية الموسعة أو الحرة، يقصد بها القراءة الفردية المستقلة الصامتة على الإنترنت لنصوص ذاتية الاختيار من الطالب، وفقا لاهتماماته، وميوله، ومستواه اللغوي، حيث التركيز على الحصول على المتعة والمعلومات، وتحقيق الفهم العام للمحتوى، بدلاً من التركيز على التفاصيل السطحية، مثل بعض النقاط النحوية أو المعجمية، أو الحقائق والأرقام التي يشتمل عليها النص، في بيئة مشجعة ملائمة، مع ضرورة الابتعاد عن أساليب التقييم التقليدية كالاختبارات، واستبدالها بكتابة الطالب لتعليق قصير يوضح فيه المعنى العام للنص المقروء، بالإضافة إلى وجهة نظره نحوه, وهذه النصوص تشمل الصحف، والمجلات الإلكترونية، والمواقع الإخبارية المختلفة والكتب الرقمية على الشبكة العنكبوتية.

أسباب التوجه نحو القراءة الإلكترونية الحرة:

لقد تغيرت اهتمامات الناس مع ثورة المعلومات في العقود الأخيرة، وخصوصا ما يتعلق بالتطور السريع في تكنولوجيا الحاسوب وتطبيقاته المختلفة، ونشأ لدينا جيل "إلكتروني"، أعني جيلاً أصبحت التكنولوجيا جزءاً من حياته، ومن ذلك شبكة الإنترنت التي أسهمت في تيسير المعلومات والوصول إليها، وجعلت كل شيء في المتناول بضغطة زر. وأصبح في ظل هذا الوضع لدى متعلم اللغة خيارات متعددة، فلم يعد الوصول إلى المواد المقروءة يمثل عقبة له، حيث أصبحت متوفرة بشكل أو بآخر على الشبكة العنكبوتية. وربما العقبة التي تقف في طريقه الآن هي استمرار بعض البرامج التعليمية على الأسلوب التقليدي "القراءة من كتاب يختاره المعلم أو يقرره البرنامج"، وترك هذا الكنز العظيم والمعين الذي لا ينضب، الإنترنت.

إن القراءة الحرة لم تعد تقتصر على قراءة الكتاب المطبوع أو النسخة الورقية من صحيفة أو مجلة، بل أصبحت هذه المواد وغيرها متاحة على الإنترنت، ويمكن للطلاب الوصول إليها من أي مكان، وفي أي وقت شاؤوا، ناهيك عن أنها أضافت عناصر جديدة إلى

النص المقروء، ومن ذلك الوسائط المتعددة المتمثلة في مقاطع صوت، وفيديو، وروابط سريعة تثري الموضوع. وهذه السمات الجديدة لا يمكن وجودها في الكتاب المطبوع. وقد وفرت الإنترنت ما هو أبعد من ذلك، حين أتاحت الفرصة للقارئ أن يعلق على الموضوع مباشرة، ويتواصل مع كاتبه.

وقد أضافت القراءة الإلكترونية أيضا بعداً آخر، وهو أن الطالب أصبح في إمكانه قراءة نصوص أصلية، ومن ثم انتقل متعلم اللغة الثانية من مجرد مستهلك لنصوص "مبسطة simplified" إلى متلقٍ حقيقي لنصوص "أصلية authentic "، وبذلك مُنح فرصة القراءة والكتابة في سياقات الحياة الحقيقية. وليس هذا معناه الدعوة إلى الابتعاد عن الكتاب المطبوع، بل المقصود أن الإنترنت تعد مصدرا ثرياً ينبغي الاستفادة منه في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والدراسة الحالية ستلقي الضوء على مواقف الطلاب واتجاهاتهم حول القراءة من كتاب مطبوع أو القراءة عبر الإنترنت.

القراءة الإلكترونية الحرة واستقلالية المتعلم:

لقد أحدث الحاسوب والإنترنت في مجالات التعليم والتعلم طفرة كبيرة, فبعد أن كان الأستاذ هو العنصر الإيجابي الوحيد في العملية التعليمية، والمصدر الأساسي للمعرفة داخل غرفة الصف، وهو الذي يتكلم لفترات طويلة, ويقتصر دور الطالب على الاستماع والحفظ, أفسح الأستاذ – في ظل وجود الحاسوب والإنترنت– المجال أمام الطالب؛ ليشارك بإيجابية وفاعلية في العملية التعليمية،(عطية,2001, 53).

ويحمل ظهور الإنترنت في ميدان التعليم بارقة أمل جديدة نحو تحسين تعليم اللغة, فهذه التقنية تمتلك قدرات هائلة, وتضم وسائل متعددة يمكن أن يستغلها الأستاذ في تقديم دروس اللغة في قالب جديد، وإطار شائق يخرج الطالب عن النمطية والتقليدية في تعلم اللغة، واكتساب مهاراتها.

ولعل أحد البرامج المهمة التي تستفيد من الإنترنت وإمكاناته المتعددة هي برامج القراءة الإلكترونية الحرة, تلك البرامج التي تسهم بفاعلية في تفريد التعلم، واستقلالية المتعلم؛ بما يتيح للمتعلم أن يقرأ وفقاً لميوله، واهتماماته الشخصية, وسيره بحسب سرعته الخاصة.

وقد أشار Jones (1998) إلى أن الاستقلالية قد تعزز الدافعية الذاتية، وأن غياب تحكم المعلم يمكّن المتعلمين من حرية اختيار النصوص والمهام، وهذه الممارسة الشخصية يمكن أن تزيد الاحتفاظ بالمدخلات، كما بيّن أن تولي التعلم الذاتي سيفضي إلى تمكن المتعلم.

وأكد Bates (2000) على أهمية اكتساب عدة مهارات أساسية منها: المهارات الجيدة في الاتصال (القراءة، والكتابة، والتحدث، والاستماع)، والقدرة على التعلم بشكل مستقل, والبحث عن المعرفة (معرفة مكان الحصول على المعلومات). ويرى أن إحدى الطرق للقيام بذلك هي من خلال المناهج التي تركز على التعلم الذاتي والاستقلالية. وهذه المناهج تنظر إلى التعلم بوصفه بحثا ذاتيا عن المعرفة، ومن ثم تعد أدوات قوية للتعلم، ومناسبة لمستوى المتعلم ووقته.

وبالنظر إلى المبادئ السابقة، فإن معلمي القراءة قد يقدمون خدمة عظيمة لتدريس القراءة في اللغة الثانية من خلال دمج مبادئ الاتجاه الذاتي والاستقلالية في التدريس، وذلك من خلال استخدام الإنترنت. وعلينا أن نضع في الحسبان أن أحد الأسباب التي جعلت الإنترنت يغير الطريقة التي نتعلم بها ذاتيا هو وجود هذه الكميات الهائلة من المعلومات التي أصبحت في متناول أي شخص يملك جهاز حاسب آلي، واتصالا بالشبكة العنبكوتية. وفيما يتعلق بالقراءة، فإن الإنترنت تعد منجم ذهب لمعلمي القراءة في اللغة الثانية، ومن ثم يمكن تحقيق المبادئ التي حددهاBates (2000) للتعليم الحديث؛ فالاستقلالية والتعلم الذاتي، جنبا إلى جنب مع استخدام شبكة الإنترنت لتنفيذ القراءة الإلكترونية الحرة، يجبر الطلاب على ممارسة البحث عن المعلومات، وبالتالي اكتساب هذه المهارة. كما يساعدهم في بناء الدافعية والثقة والاعتماد على الذات؛ ويكسبهم ملكة التعلم مدى الحياة، وليس فقط خلال مدة دراستهم في برنامج اللغة.

إيجابيات القراءة الإلكترونية الحرة:

وللقراءة الإلكترونية الحرة على الإنترنت مزايا مختلفة تناولتها الدراسات والبحوث، ومن ذلك ما يلي:

- الإنترنت يوفر لمتعلم اللغة خيارات أكثر؛ لاختيار موضوع للقراءة يناسب ميوله، واهتماماته المختلفة.
- سهولة إدراج عناصر الوسائط المتعددة على الشبكة العنكبوتية، مثل: الصوت، ومقاطع الفيديو، وروابط لموضوعات ذات صلة بالموضوع المقروء، وكل ذلك لا يمكن أن يعرض في الكتب المطبوعة كما هو معروف.

- إتاحة القراءة والكتابة في سياقات الحياة الحقيقية من خلال الإنترنت. فعلى سبيل المثال لا الحصر، تقدّم المواقع الإخبارية، مثل: الجزيرة، والعربية وغيرها، الأخبار مكتوبة ومدعومة بالصوت والصورة ، كما تتيح للقارئ التعليق على الخبر كتابيا.
- عدم اقتصار التفاعل على القارئ الذي هو الطالب في هذه الحالة، بل يتعداه ليشمل المدرس أيضا، فمثلاً، يمكن للمتعلمين التعليق على ما يقرؤونه، ثم يقرأ المدرس ما كتبه الطلاب، ويعطي تغذية راجعة أو ملاحظات، وهذا النوع من التفاعل يحسّن استيعاب الطلاب (Smith، 1988؛ Grabe، 2001).
- سهولة تنشيط الخلفية المعرفية حول الموضوع المقروء في بيئة الاتصالات الحاسوبية ووسائطها المتعددة، وذلك نظراً لاستمتاع المتعلم بما يختاره من مواد قرائية متنوعة (Anderson ، 1999). والاستمتاع بالقراءة يقود إلى قراءة ناجحة، ومن ثم يؤدي إلى تنشيط الخلفية المعرفية كما يشير (Esky، 2002). والخلفية المعرفية هي عنصر مهم في فهم النص المقروء (Anderson ، 1999؛ Bernhardt 1991).

سلبيات القراءة الإلكترونية الحرة:

تعتري كل تقنية حديثة مهما تعددت إيجابياتها وفوائدها بعض المشكلات والسلبيات التي تواجه استخدامها، والانتفاع بها، والإنترنت هي إحدى تلك التقنيات التي تدفع ضريبة لنجاحها الكبير في مجال التعليم على وجه العموم، ومجال تعليم اللغات على وجه الخصوص.

ومن المشكلات الرئيسة التي يتوقعها أعضاء كثير من المجتمعات الدراسية الناجمة عن إتاحة الإنترنت للطلاب، وصول بعضهم إلى معلومات غير أخلاقية, لا سيما الإباحية منها، ومشاهد العنف، إضافة إلى ما يتعلق بالأمن الشخصي للطلاب مستخدمي الإنترنت (ديلون,1997, 123).

ومن المشكلات أيضاً التي تواجه القراءة الإلكترونية الحرة استلزامها وجود جهاز حاسوب، واشتراك بشبكة الإنترنت. وفي هذا الإطار أشار الجوادي (1997، 148) إلى أن الكتاب يظل متمتعاً بالميزة الخاصة التي يفتقدها الحاسوب في كونه يقوم بوظيفته دون حاجة إلى آلة.

وقد رأى هاوشر& سيلفي (1996, 53) في حديثهما عمّا يتعلق بمعلمي القراءة والكتابة الذين يستخدمون الشبكة العنكبوتية كمساند للنقاش الذي يجري وجهاً لوجه، عدم إعطاء الشبكة موضع الصدارة.

وبالإضافة إلى ما سبق يمكن القول بأن القراءة عبر الإنترنت قد يكون لها بعض السلبيات على النحو التالي:

1- الدخول على المواقع السيئة التي تحتوي على أشياء غير أخلاقية، أو معلومات مغلوطة، أو أمور منافية للقيم.

2- الإدمان الحاسوبي، حيث يقضى المستخدمون ساعات طوال كل يوم، سواء أكان ذلك في مشاهدة أمور إيجابية، أم في مشاهدة أمور سلبية. وهذا الإدمان صار معروفاً ومقنناً على مستوى العالم، ويتطلب من المستخدمين الانتباه؛ لأن خطورته حادة وجادة، إذ يؤثر فى التكوين الشخصي والنفسي للإنسان.

3- التأثير الضار في الإبصار بسبب الاقتراب من الإشعاعات الصادرة عن شاشة الحاسوب، وما يمكن أن تسببه من أمراض للعين.

4- آلام العمود الفقري، حيث ينحني الطلاب أمام الأجهزة في وضع يكاد يكون ثابتاً، ولفترة طويلة؛ مما يؤدى إلى متاعب في فقرات العمود الفقري والرقبة، مع ضعف عام فى عضلات الظهر والكتفين والجسم كله، بسبب البعد عن الرياضة والحركة والمشي.

5- مشكلات اجتماعيةحيث ينعزل الطالب عن أسرته، وأصدقائه، ومجتمعه، بسبب إدمانه على متابعة ما تقدمه الشبكة العنكبوتية.

إجراءات الدراسة

أولاً: أدوات الدراسة

اعتمد الباحث في دراسته على أداتين رئيستين هما:

أ – الاستبانة ب – الوثائق

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ- الاستبانة:

استخدم الباحث فى دراسته الاستبانة, ومرت بالخطوات التالية:

1- تصميم الأداة:

تألفت الاستبانة من ثلاثة محاور لخصت اتجاهات طلاب اللغة العربية كلغة ثانيــة نحــو القراءة الإلكترونية الحرة عبر الإنترنت، على النحو التالي:

- اتجاهات طلاب اللغة العربية كلغة ثانية تجاه القراءة الإلكترونية الحرة (10عبارات).
- إيجابيات القراءة الإلكترونية الحرة (14عبارة).
- سلبيات القراءة الإلكترونية الحرة (10عبارات).

وبذلك بلغ عدد العبارات (35) عبارة. وطلب من كل مبحوث وضع علامة (✓) فى أحــد الحقول الخمسة من درجات مدى الموافقة، وهي (أوافق تماما- أوافق- غير متأكد- لا أوافق- لا أوافق إطلاقاً).

2- صدق الاستبانة:

عرض الباحث الاستبانة فى صورتها الأولية على عدد من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية, والمتخصصين في الحاسب الآلي والتعليم الإلكتروني؛ بقصد معرفة مدى مناسبة كل عبارة من عبارات الاستبانة للمحور الذي تنتمى إليه، ومدى وضوحها، وقد أجرى الباحث التعديلات اللازمة الخاصة بالملحوظات التي تفضل بها المحكمون.

3- ثبات الأداة:

حسب ثبات الأداة عن طريق استخدام معاملات ألفا كرونباخ كما هو مبين بالجدول التالي.

جدول رقم (1) معاملات ثبات الاستبانة

م	محاور الاستبانة	معامل ألفا كرونباخ
1	اتجاهات الطلاب نحو القراءة الإلكترونية الحرة.	0,87
2	إيجابيات القراءة الإلكترونية الحرة.	0,85
3	سلبيات القراءة الإلكترونية الحرة.	0,89
	معامل ثبات الاستبانة	,87

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بلغ (0,87) وهو معامل ثبات مرتفع.

4- الأساليب الإحصائية للدراسة:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية في تحليل البيانات الإحصائية الخاصة بالدراسة:

1- معامل ارتباط ألفاكرونباخ؛ لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة.

2- الوزن النسبي؛ لتحديد وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات الطلاب نحو القراءة الحرة من خلال استجاباتهم لأداة الدراسة.

ومن ثم عدّ الباحث فى تحليله لاستجابات أفراد عينة الدراسة أنه في حال كون قيمة المتوسط الحسابى تتراوح ما بين (4.5 – 5)، فإن درجة الموافقة على العبارة تعد كبيرة جدا من وجهة نظر أفراد العينة. أما في حال كون قيمة المتوسط الحسابى تتراوح ما بين (4 – 4.4)، فإن درجة الموافقة على العبارة تعد كبيرة من وجهة نظرهم. أما في حال كون قيمة المتوسط الحسابى تتراوح ما بين (2.5 – 3.9)، فإن درجة الموافقة على العبارة تعد

متوسطة من وجهة نظرهم. أما في حال كون قيمة المتوسط الحسابى تتراوح ما بـين (1 – 2.4)، فإن درجة الموافقة على العبارة تعد قليلة من وجهة نظرهم.

ب–الوثائق:

اطلع الباحث عن كثب على الوثائق، وفحصها بدقة؛ وذلك للتعرف على أهم ملامح القراءة الإلكترونية الحرة لدى طلاب اللغة العربية كلغة ثانية. هذه الوثائق تتمثل في أركان أكاديمية خاصة بالطلاب، حيث ساعد أستاذ المادة الطلاب في إنشاء ركن خاص بكل طالب على الإنترنت، وتحديدا في موقع الفصحى www.alfusha.net ، وهو منتدى forum تفاعلي يقوم على النقاش حول موضوعات مختلفة لغوية وأدبية وثقافية وعامة، بالإضافة إلى اللغويات واللغويات التطبيقية. والمطلوب من الطالب في ركنه الخاص أن يجمع المواد القرائية التي قرأها على الإنترنت، ويشير إلى مصادرها، ويكتب تعليقا حول النصوص المقروءة. وذلك وفقاً للخطوات الآتية:

1- يسجل الطالب اسمه الحقيقي أو المستعار في موقع الفصحى.

2- ينشئ ركنا مستقلا باسمه في قسم تعليم اللغة العربية لغير العرب، وتحديدا في منتدى معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود، ويصبح اسم الركن: ركن الطالب فلان بن فلان.

3- يبدأ الطالب – بمساعدة أستاذ مادة القراءة الموسعة– بالقراءة في الصحف، والمجلات الإلكترونية، والمواقع الإخبارية.

4- ينسخ كل موضوع قرأه، ويضعه في ركنه الأكاديمي، ويشير إلى مصدره في الأسفل من خلال رابط تشعبي، وهذا الرابط يتيح الفرصة للأستاذ والطلاب لزيارة الموضوع والقراءة من المصدر الأصلي، وفي الوقت نفسه يحفظ هذا المصدر حقوق الصحيفة أو المجلة أو الموقع الإخباري على الإنترنت.

5- يكتب تعليقا مستقلا عن النص الذي قرأه، يوضح فيه ما فهمه من النص، حيث يركز فيه على الفهم العام لا على التفاصيل الدقيقة، ويدّون وجهة نظره حول الموضوع، سواء اتفق أم اختلف مع الكاتب.

6- يعود إلى المواقع المختلفة لقراءة موضوع جديد، ويتبع بقية الخطوات.

7- يدخل أستاذ المادة إلى ركن الطالب، ويطلع على ما جمعه من نصوص قرائية، وما دونه من تعليقات، ويكتب ملاحظاته، ويشجع الطالب على المزيد من القراءة فيما يفضل قراءته، ولا يفتأ يذكّر الطالب أن المادة قراءة حرة، ومعنى ذلك أن يقرأ الطالب ما يشاء.

ثانياً: منهجية البحث

استخدم الباحث المنهج الوصف التحليلي حيث تناول من خلاله اتجاهـات طـلاب اللغـة العربية كلغة ثانية نحو القراءة الإلكترونية الحرة عبر الإنترنت، والذي يعطي وصفا رقميـا يوضح مقدار تلك الاتجاهات, وذلك عن طريق إجراء العمليات الإحصائية المفسرة لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

ثالثاً: اختيار عينة الدراسة

- **مجتمع الدراسة:**

طلاب اللغة العربية كلغة ثانية بمعهد اللغة العربية في جامعة الملك سعود.

- **عينة الدراسة:**

اختار الباحث طلاب المستوى الرابع في برنامج اللغة العربية المكثف بقسم اللغة والثقافة عينة لدراسته, وتألفت من (47) طالباً (مجموع ثلاثة فصول دراسية).

نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها

إجابة السؤال الأول:

ما اتجاهات طلاب اللغة العربية كلغة ثانية تجاه القراءة الإلكترونية الحرة ؟

ويوضح ذلك الجدول رقم (2)

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
			كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	معدومة		
1	أحب القراءة الإلكترونية الحرة عبر الإنترنت أكثر من قراءة المصادر الورقية.	التكرار	44.00	3.00	0.00	0.00	0.00	4.94	0.25
		النسبة	93.62	6.38	0.00	0.00	0.00		
2	أعتقد بأن القراءة الإلكترونية الحرة عبر الإنترنت تسهم في توسيع أفقي، وزيادة معلوماتي وخبراتي.	التكرار	47.00	0.00	0.00	0.00	0.00	5.00	0.00
		النسبة	100.00	0.00	0.00	0.00	0.00		
3	القراءة الإلكترونية الحرة على الإنترنت هي إحدى	التكرار	46.0	1.00	0.00	0.00	0.00	4.98	0.15

ثانياً: منهجية البحث

استخدم الباحث المنهج الوصف التحليلي حيث تناول من خلاله اتجاهـات طـلاب اللغـة العربية كلغة ثانية نحو القراءة الإلكترونية الحرة عبر الإنترنت، والذي يعطي وصفا رقميـا يوضح مقدار تلك الاتجاهات, وذلك عن طريق إجراء العمليات الإحصائية المفسرة لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

ثالثاً: اختيار عينة الدراسة

- **مجتمع الدراسة:**

طلاب اللغة العربية كلغة ثانية بمعهد اللغة العربية في جامعة الملك سعود.

- **عينة الدراسة:**

اختار الباحث طلاب المستوى الرابع في برنامج اللغة العربية المكثف بقسم اللغة والثقافة عينة لدراسته, وتألفت من (47) طالباً (مجموع ثلاثة فصول دراسية).

نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها

إجابة السؤال الأول:

ما اتجاهات طلاب اللغة العربية كلغة ثانية تجاه القراءة الإلكترونية الحرة ؟

ويوضح ذلك الجدول رقم (2)

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
			كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	معدومة		
1	أحب القراءة الإلكترونية الحرة عبر الإنترنت أكثر من قراءة المصادر الورقية.	التكرار	44.00	3.00	0.00	0.00	0.00	4.94	0.25
		النسبة	93.62	6.38	0.00	0.00	0.00		
2	أعتقد بأن القراءة الإلكترونية الحرة عبر الإنترنت تسهم في توسيع أفقي، وزيادة معلوماتي وخبراتي.	التكرار	47.00	0.00	0.00	0.00	0.00	5.00	0.00
		النسبة	100.00	0.00	0.00	0.00	0.00		
3	القراءة الإلكترونية الحرة على الإنترنت هي إحدى	التكرار	46.0	1.00	0.00	0.00	0.00	4.98	0.15

	المهارات الرئيسة المطلوبة في عالمنا المعاصر.		0							
		النسبة	97.87	2.13	0.00	0.00	0.00			
4	أشعر بأن القراءة الإلكترونية الحرة أصبحت عادة مألوفة في حياتي.	التكرار	47.00	0.00	0.00	0.00	0.00	4.91	0.35
		النسبة	93.62	4.26	2.13	0.00	0.00		
5	أرى أن الاستغراق في القراءة الإلكترونية الحرة يعزلني عن المجتمع.	التكرار	0.00	0.00	4.00	4.00	39.00	1.26	0.61
		النسبة	0.00	0.00	8.51	8.51	82.98		
6	أعتقد بأن مهارات القراءة لديّ نمت بفضل القراءة الإلكترونية الحرة عبر الإنترنت.	التكرار	45.00	2.00	0.00	0.00	0.00	4.96	0.20
		النسبة	95.74	4.26	0.00	0.00	0.00		
7	أشعر بأن القراءة الإلكترونية عبر الإنترنت منحتني حرية الاختيار فيما أقرأ وفق ميولي ورغباتي.	التكرار	47.00	0.00	0.00	0.00	0.00	5.00	0.00
		النسبة	100.00	0.00	0.00	0.00	0.00		
8	تبين لي من خلال تجربتي أن القراءة الإلكترونية الحرة عبر الإنترنت مضيعة للوقت.	التكرار	0.00	0.00	1.00	2.00	44.00	1.09	0.35
		النسبة	0.00	0.00	2.13	4.26	93.62		
9	أعتقد بأن المهتمين بالقراءة الإلكترونية الحرة عبر الإنترنت يتقدمون في دراستهم، ويحصلون على درجات أعلى من نظرائهم.	التكرار	0.00	0.00	1.00	3.00	43.00	1.11	0.37
		النسبة	0.00	0.00	2.13	6.38	91.49		
10	أرى أن نشاط القراءة الإلكترونية الحرة عبر الإنترنت لم يغدني كثيراً.	التكرار	0.00	32.00	15.00	0.00	0.00	3.68	0.47
		النسبة	0.00	68.09	31.91	0.00	0.00		

يتبين من الجدول رقم (2) أن جميع عبارات المحور الأول حصلت على درجة موافقة كبيرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة, فقد حصلت العبارات (1-2-3-4-6-7) على درجة موافقة كبيرة جدا , في حين حصلت العبارة (10) على درجات موافقة متوسطة , أما العبارات (5-8-9) فقد حصلن على درجة موافقة ضعيفة, ويمكن تفسير ذلك بأن اتجاه الطلاب شديد نحو القراءة الإلكترونية الحرة, وكأنهم وجدوا فيها ضالتهم المنشودة بعد أن

أمضوا فصلين دراسيين في القراءة الورقية التي قيدتهم في مساحة ضيقة, وفي المقابل وجدوا في القراءة الإلكترونية الحرة الحرية، والاستقلالية، والإمكانات الوفيرة, فمالوا إليها بشدة، واتجهوا نحوها بقوة.

وكانت أكثر الموافقات للعبارتين: (**أعتقد بأن القراءة الإلكترونية الحرة عبر الإنترنت تسهم في توسيع أفقي، وزيادة معلوماتي وخبراتي- أشعر بأن القراءة الإلكترونية عبر الإنترنت منحتني حرية الاختيار فيما أقرأ وفق ميولي ورغباتي**). ومرد ذلك أن الإنترنت وفرت للطلاب العديد من المصادر والمراجع والكتب والمجلات، ناهيك عن المواقع الإخبارية التي أسهمت في زيادة خبرات الطلاب، ونمت معلوماتهم, ومن ثم ساعدت في توسيع أفقهم، وتحرير عقولهم, كما أن الإنترنت أتاحت لهم قراءة ما يريدون في شتى المجالات الدينية والعلمية والرياضية والاجتماعية...إلخ, وفق ميولهم ورغباتهم دون فرض أو جبر.

وكانت أقل الموافقات للعبارة: (**تبين لي من خلال تجربتي أن القراءة الإلكترونية الحرة عبر الإنترنت مضيعة للوقت**). ومرد ذلك إلى أن الطلاب قد جنوا ثمار القراءة الإلكترونية الحرة، واكتسبوا من خلالها المعارف، والمعلومات، والخبرات، وأدركوا مقدار الثقافة التي حصلوا عليها من خلال هذه القراءة, ومن ثم استبعدوا أن تكون القراءة الإلكترونية الحرة مضيعة للوقت.

إجابة السؤال الثانى :

1- ما إيجابيات القراءة الإلكترونية الحرة لدى طلاب اللغة العربية كلغة ثانية مقارنة بالقراءة الورقية الحرة؟

ويوضح ذلك الجدول رقم (3)

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
			كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	معدومة		
1	يتيح الإنترنت لي الحرية لقراءة موضوعات متعددة حسب ميولي، في حين أن الكتاب المقرر يقيد هذه الحرية.	التكرار	47.00	0.00	0.00	0.00	0.00	5.00	0.00
		النسبة	100.00	0.00	0.00	0.00	0.00		

2	القراءة على الإنترنت أفضل؛ لأنه يوفر الصورة، ومقاطع الفيديو، وبعض الروابط الأخرى التي تساعد في إثراء الموضوع.	التكرار	46.00	1.00	0.00	0.00	0.00	4.98	0.15
		النسبة	97.87	2.13	0.00	0.00	0.00		
3	إذا أردت معلومات أكثر حول موضوع معين فإن محركات البحث توفر الوقت والجهد في الحصول على المعلومة.	التكرار	47.00	0.00	0.00	0.00	0.00	5.00	0.00
		النسبة	100.00	0.00	0.00	0.00	0.00		
4	أسهمت القراءة الحرة على الإنترنت بشكل كبير في تطوير مهاراتي في الحاسب الآلي والإنترنت.	التكرار	44.00	3.00	0.00	0.00	0.00	4.94	0.25
		النسبة	93.62	6.38	0.00	0.00	0.00		
5	ساعدني الإنترنت في بناء مكتبة إلكترونية أستطيع حملها معي أينما ذهبت.	التكرار	46.00	1.00	0.00	0.00	0.00	4.98	0.15
		النسبة	97.87	2.13	0.00	0.00	0.00		
6	تطورت مهارتي في الفهم العام للنصوص الطويلة من خلال ممارسة القراءة الحرة على الإنترنت.	التكرار	45.00	2.00	0.00	0.00	0.00	4.96	0.20
		النسبة	95.74	4.26	0.00	0.00	0.00		
7	من خلال قراءتي على الإنترنت تطورت سرعتي في القراءة وأصبحت أقرأ عدة موضوعات في وقت قصير.	التكرار	33.00	14.00	0.00	0.00	0.00	4.70	0.46
		النسبة	70.21	29.79	0.00	0.00	0.00		
8	في هذه المادة تعلمت الكثير من مهارات الحاسب والإنترنت من أهمها: الطباعة باستخدام لوحة مفاتيح عربية.	التكرار	45.00	2.00	0.00	0.00	0.00	4.96	0.20
		النسبة	95.74	4.26	0.00	0.00	0.00		
9	أقرأ موضوعات أكثر على الإنترنت؛ نظرا لوفرتها، في حين أن الكتب والمجلات الورقية قد لا تتيسر في كل وقت.	التكرار	45.00	2.00	0.00	0.00	0.00	4.96	0.37
		النسبة	95.74	4.26	0.00	0.00	0.00		
10	القراءة على الإنترنت لا تكلف ماديا، أما القراءة في الكتب والمجلات فمكلفة.	التكرار	39.00	8.00	0.00	0.00	0.00	4.83	0.20
		النسبة	82.98	17.02	0.00	0.00	0.00		
11	شعرت بالرضا والثقة بالنفس لأنني استطعت أن أقرأ صحفاً على الإنترنت مكتوبة للناطق الأصلي بالعربية.	التكرار	45.00	2.00	0.00	0.00	0.00	4.96	0.38
		النسبة	95.74	4.26	0.00	0.00	0.00		
12	في الإنترنت أستطيع كتابة تعليق حول ما أقرأ، وأعلق على ما كتب زملائي، وأطّلع على ما قرؤوه، في حين أن الكتاب لا يتيح ذلك.	التكرار	46.00	1.00	0.00	0.00	0.00	4.98	0.20
		النسبة	97.87	2.13	0.00	0.00	0.00		
13	يوفر الإنترنت أرشيفاً بالمقالات	التكرار	47.00	0.00	0.00	0.00	0.00	5.00	0.00

	والموضوعات التي سبق نشرها؛ مما يسهل الرجوع إليها بسرعة.	النسبة	100.00	0.00	0.00	0.00	0.00			
14	الإنترنت يوفر عددا كبيرا من الكتب المجانية، ولا تحتاج سوى ضغطة زر للحصول عليها.	التكرار	47.00	0.00	0.00	0.00	0.00	5.00	0.00	
		النسبة	100.00	0.00	0.00	0.00	0.00			

يتبين من الجدول رقم (3) أن جميع عبارات المحور الثاني حصلت على درجة موافقة كبيرة جدا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، ويمكن تفسير ذلك بأن القراءة الإلكترونية الحرة توفر العديد من الإمكانات التي لا توفرها القراءة الورقية الحرة؛ فالطلاب قد مارسوا القراءة الورقية الحرة في المستويين: الثاني والثالث, ثم مارسوا القراءة الإلكترونية الحرة في المستوى الرابع، فعرفوا الفرق بين اللونين، وأدركوا المكاسب الكبيرة والإيجابيات العديدة التي حققوها من وراء القراءة الإلكترونية الحرة مقارنة بالقراءة الورقية.

وكانت أكثر الموافقات للعبارات: **(يتيح الإنترنت لي الحرية لقراءة موضوعات متعددة حسب ميولي، في حين أن الكتاب المقرر يقيّد هذه الحرية- إذا أردت معلومات أكثر حول موضوع معين فإن محركات البحث توفر الوقت والجهد في الحصول على المعلومة - يوفر الإنترنت أرشيفاً بالمقالات والموضوعات التي سبق نشرها؛ مما يسهل الرجوع إليها بسرعة- الإنترنت يوفر عددا كبيرا من الكتب المجانية، ولا تحتاج سوى ضغطة زر للحصول عليها)**. ومرد ذلك إلى استفادة الطلاب القصوى من إمكانات الإنترنت, تلك التقنية التي أتاحت لهم مجالات متنوعة من القراءة, ووفرت وقتهم وجهدهم, وقللت من نفقاتهم. كما أنها أكسبتهم مهارات البحث عن المعلومة، وساعدتهم على بناء الدافعية، والثقة بالنفس في تناول موضوعات في مجالات متعددة كتبت أصلا للناطق الأصلي للعربية، ومن ثم حققت لهم هذه التقنية نوعا من الاستقلالية، والتعلم الذاتي، وجعلتهم متعلمين مدى الحياة، وليس فقط خلال مدة دراستهم في برنامج اللغة.

وكانت أقل الموافقات للعبارات: **(من خلال قراءتي على الإنترنت تطورت سرعتي في القراءة، وأصبحت أقرأ عدة موضوعات في وقت قصير)**. ومرد ذلك إلى أن بعض الطلاب كانوا في البداية لا يألفون القراءة عبر الإنترنت بصفة عامة، كما أنهم واجهوا مشكلة في عدم تأقلمهم مع لوحة المفاتيح العربية على وجه التحديد، حيث عانى بعضهم من كتابة التعليقات،

ومن ثم صرف وقتاً أكثر للكتابة على حساب القراءة الحرة، إلا أنهم سرعان ما تغلبوا علـــى هاتين المشكلتين، وحققوا سرعة أكبر في القراءة الإلكترونية مقارنة بالقراءة الورقية .

إجابة السؤال الثالث :

2- ما أهم سلبيات القراءة الإلكترونية الحرة لدى طلاب اللغة العربية كلغة ثانية مقارنة بالقراءة الورقية الحرة؟

ويوضح ذلك الجدول رقم (4)

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
			كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	معدومة		
1	القراءة على الإنترنت قد تؤثر في النظر.	التكرار	0.00	14.00	33.00	0.00	0.00	3.30	0.46
		النسبة	0.00	29.79	70.21	0.00	0.00		
2	يضيع الوقت على الإنترنت، ويذهب، ولا أحس به.	التكرار	8.00	39.00	0.00	0.00	0.00	4.17	0.38
		النسبة	17.02	82.98	0.00	0.00	0.00		
3	لا يوجد لديّ جهاز حاسب آلي، ومن ثم لا أتمكن من القراءة إلا في المعمل.	التكرار	29.00	0.00	0.00	0.00	18.00	3.47	1.97
		النسبة	61.70	0.00	0.00	0.00	38.30		
4	يحدث خلل فني أحياناً، فتتعطل شبكة الإنترنت مؤقتا، ويحذف ما كتبت.	التكرار	36.00	11.00	0.00	0.00	0.00	4.77	0.20
		النسبة	76.60	23.40	0.00	0.00	0.00		
5	تحدث بعض الأعطال الفنية أحياناً، ويختفي الموضوع الذي كنت أقرأ فيه.	التكرار	36.00	11.00	0.00	0.00	0.00	4.77	0.35
		النسبة	76.60	23.40	0.00	0.00	0.00		
6	القراءة الإلكترونية الحرة تسبب لي الإدمان الحاسوبي.	التكرار	36.00	11.00	0.00	0.00	0.00	4.77	0.43
		النسبة	76.60	23.40	0.00	0.00	0.00		

7	الإنترنت مشتتة، حيث أنشغل بأشياء أخرى أثناء قراءة شيء ما, وربما يصرفني ذلك عن القراءة.	التكرار	0.00	14.00	3.00	30.00	0.00	2.66	0.92
		النسبة	0.00	29.79	6.38	63.83	0.00		
8	يمكنني أن أقرأ الكتاب الورقي وأنا مستلق، في حين لا أستطيع أن أفعل ذلك مع القراءة عبر الإنترنت.	التكرار	0.00	23.00	0.00	24.00	0.00	2.98	1.01
		النسبة	0.00	48.94	0.00	51.06	0.00		
9	يحتوي الإنترنت أحياناً على معلومات مغلوطة.	التكرار	0.00	43.00	4.00	0.00	0.00	3.91	0.51
		النسبة	0.00	91.49	8.51	0.00	0.00		
10	القراءة على الإنترنت لفترات طويلة يسبب لي آلاما في الرقبة والعمود الفقري.	التكرار	0.00	34.00	13.00	0.00	0.00	3.72	0.45
		النسبة	0.00	72.34	27.66	0.00	0.00		

يتبين من الجدول رقم (4) أن عبارات المحور الثالث حصلن على درجات موافقة متباينة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، في حين حصلت العبارات (6,5,4) على درجة موافقة كبيرة جدا. أما العبارتين (2, 3) فقد حصلتا على درجات موافقة كبيرة, وحصلت العبارات (1 , 7, 8 , 9 , 10) على درجات موافقة متوسطة, ويمكن إرجاع هذا التباين فى درجات الموافقة حول عبارات هذا المحور إلى اعتقاد بعض الطلاب بأنه على الرغم من أن كل تقنية جديدة وإن كانت تحمل العديد من الفوائد والإيجابيات والمزايا فإنه قد يكون لها بعض السلبيات. وقد تبين أن بعضهم يرجع سلبيات القراءة الإلكترونية الحرة إلى المشكلات الفنية للإنترنت, في حين أن بعضهم يرجعها إلى الأضرار التي تلحق بالقارئ نفسه أثناء القراءة.

وكانت أكثر الموافقات للعبارة (**يحدث خلل فني أحياناً فتتعطل شبكة الإنترنت مؤقتا، ويحذف ما كتبت- تحدث بعض الأعطال الفنية أحياناً, ويختفي الموضوع الذي كنت أقرأ فيه- القراءة الإلكترونية الحرة تسبب لي الإدمان الحاسوبي**). ومرد ذلك إلى أن معرفة الطلاب بقيمة القراءة عبر الإنترنت ومحبتهم لها,وميلهم إليها, فلم تعد أمامهم عقبات تحول دون هذه القراءة سوى تلك الخارجة عن إرادتهم, والتي تعود إلى المشكلات الفنية التي تواجه شبكة الإنترنت أحياناً.

وكانت أقل الموافقات للعبارة: (الإنترنت مشتتة، حيث أنشغل بأشياء أخرى أثناء قراءة شيء ما, وربما يصرفني ذلك عن القراءة). ومرد ذلك إلى وصول الطلاب إلى مرحلة عمرية تتسم بالنضج العقلي والفكرى, بحيث أصبحوا يتحكمون في أنفسهم، ويركزون في قراءتهم على المقالات التي يرغبون في قراءتها, دون الاكتراث بالروابط أو الأيقونات أو الإعلانات ...إلخ, الموجودة في الصفحة المقروءة.

إجابة السؤال الرابع:

ما ملامح القراءة الإلكترونية الحرة لدى طلاب اللغة العربية كلغة ثانية ؟

من خلال الفحص الدقيق للوثائق الإلكترونية التي تضمنت تعليقات الطلاب حول ما قرؤوه عبر الإنترنت تبين التالي:

- ارتفع – تدريجيا- عدد الموضوعات المقروءة من موضوع واحد أو موضوعين في المحاضرة الواحدة (مدتها ثلاث ساعات) إلى ستة أو سبعة موضوعات لدى معظم الطلاب، وهذا يشير إلى ألفة القراءة الإلكترونية، وتطور سرعة القراءة، وتحسن مستوى سرعة الطباعة في كتابة التعليقات.
- لوحظ أن عدد الموضوعات المقروءة منخفض نوعا ما لدى فئة قليلة جداً من الطلاب، وعند تتبع أسباب ذلك من خلال مناقشتهم، وجد أن المشكلة تكمن في عدم ألفة هذه الفئة من الطلاب الإنترنت على وجه العموم، أو مع لوحة المفاتيح العربية على وجه الخصوص، حيث عانى بعضهم من كتابة التعليقات، ومن ثم صرف وقتا أكثر للكتابة على حساب القراءة الحرة.
- تنوعت المجالات التي يقرأ فيها الطلاب، حيث اشتملت على موضوعات دينية، واجتماعية، وإخبارية، ورياضية. ومقارنة بالأسلوب التقليدي الذي ينتهجه المعهد، نجد أن الموضوعات في القراءة الإلكترونية تنوعت لتشمل مجالات جديدة لم تكن موجودة في الأسلوب التقليدي، حيث كان التركيز على المجال الديني غالبا، ويتمثل ذلك في كتاب صور من حياة الصحابة، أو كتاب سير من حياة الصحابة، أوما شابه ذلك. أما من خلال القراءة على الإنترنت فقد لوحظ أن الطلاب تجذبهم الموضوعات الاجتماعية في العالم العربي على وجه العموم, وفي السعودية على وجه الخصوص، كما لوحظ ميل عدد كبير منهم إلى القراءة عن الرياضة العالمية والمحلية مثل الدوري الإسباني وغيره، ومن ثم تحقق مبدأ من مبادئ القراءة الحرة، وهو تحقيق رغبة وميول الطلاب.

- لوحظ تطور تدريجي جيد في كتابة الطلاب كماً وكيفاً حول الفهم العام للنص المقروء، بالإضافة إلى تطور مهارة القراءة الناقدة لديهم، حيث يبدي الطالب وجهة نظره وينقد الفكرة أو الظاهرة محل النقاش، ويختلف مع كاتب الموضوع أو يؤيده, ويعد اكتساب مهارة كهذه أمراً ضرورياً خصوصا أن معظم الطلاب مع نهاية هذا المستوى الدراسي سيتوجهون لإكمال دراستهم والدخول في مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود. ويشير التطور الكمي أيضا إلى ألفة الطلاب للوحة المفاتيح العربية، ومن ثم تطور سرعتهم في الطباعة مقارنة مع بداية الفصل.
- لوحظ أيضا تفاعل الطلاب فيما بينهم، حيث يدخل طالب إلى ركن طالب آخر؛ ليطلع على ما قرأه، وهنا باستطاعته أن يقرأ ما قرأه زميله من خلال رابط الموضوع المرفق، وبإمكانه أيضا كتابة تعليق في ركن زميله.
- كما لوحظ أن عددا كبيرا من الطلاب يفوق النصف لا يكتفون بما يقرؤونه في وقت المحاضرة في معمل الحاسب الآلي، بل يدخلون إلى أركانهم من حواسيبهم الشخصية أو الحواسيب العامة المتوفرة في سكن الطلاب، ويقرؤون، ويكتبون في غير الوقت المخصص للمحاضرة، وهذا فيه إشارة إلى رغبتهم وحبهم للقراءة الحرة، حيث لم تكن هذه القراءة الإضافية تكليفا من أستاذ المادة, وإنما كان دور الأستاذ هو تشجيعهم على القراءة في أوقات فراغهم.
- لوحظ أيضا تطور استخدام الطلاب للإنترنت، ومن ذلك معرفتهم بأدوات تحرير النصوص: كتنسيق الخطوط والألوان، وإضافة الصور وغيرها.

التوصيات:

1- وضع برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بمعاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لتوجيههم نحو المزيد من الاهتمام بالقراءة الإلكترونية الحرة في برامجهم التدريسية.

2- عقد ورش عمل لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في قسم اللغة والثقافة بمعهد اللغة العربية في جامعة الملك سعود، وتعريفهم بأهمية القراءة الإلكترونية الحرة عبر الإنترنت، وبيان كيفيتها وطريقتها.

3- زيادة الوعي بأهمية القراءة الحرة الإلكترونية لدى طلاب اللغة العربية كلغة ثانية، من خلال تعريفهم بفوائدها في اكتساب اللغة.

4- البعد عن تقييد الطلاب بكتاب مقرر في مادة القراءة الموسعة، وإتاحة الفرصة لهم لقراءة ما يريدون.

5- البعد عن إلزام الطلاب بالقراءة في مجال معين، ومنحهم الحرية في قراءة ما يرغبون في قراءته وفقا لميولهم، واهتماماتهم، إذ تبين من خلال البحث أن الإنترنت تعد أفضل وسيلة لتحقيق ذلك.

6- الابتعاد عن الأساليب التقليدية في التقويم، مثل: الاختبارات التقليدية الفصلية والنهائية، واستبدال ذلك بكتابة تعليقات أو يوميات يدونها الطالب، يوضح ما فهمه من النصوص المقروءة، ويضيف إليه وجهة نظره حولها، حيث ينمي ذلك قدرة الطالب على القراءة الحرة الناقدة.

7- الاهتمام بالمكتبات الإلكترونية بكونها مصدراً مهماً من مصادر القراءة الحرة.

8- تعريف الطلاب بالمواقع الإلكترونية المفيدة، وتوعيتهم بالمخاطر التي قد يتعرضون لها؛ فالإنترنت سلاح ذو حدين.

9- إنشاء نوادٍ للقراءة الإلكترونية على الإنترنت؛ لتشجيع طلاب اللغة العربية كلغة ثانية على القراءة الحرة.

10- معالجة الصعوبات التي تعيق الطلبة عن القراءة الإلكترونية الحرة من قبل المعنيين بالعملية التربوية.

11- تعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى طلاب اللغة العربية كلغة ثانية نحو القراءة الالكترونية الحرة من أعضاء هيئة التدريس، والقضاء على الاتجاهات السلبية غير المرغوب فيها.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج هذا البحث وتوصياته يقترح الباحث إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتعلق بالقراءة الإلكترونية الحرة, ومنها:

1- اتجاهات طلاب اللغة العربية (كلغة أجنبية) نحو القراءة الإلكترونية الحرة عبر الإنترنت.

2- منهج مقترح في القراءة الإلكترونية الحرة لطلاب اللغة العربية كلغة ثانية في ضوء احتياجاتهم الثقافية.

3- معايير القراءة الإلكترونية الحرة لطلاب اللغة العربية الناطقين بغيرها، وتقويم أدائهم في ضوئها.

4- برنامج مقترح لتنمية اتجاهات طلاب اللغة العربية الناطقين بغيرها نحو القراءة الإلكترونية الحرة.

5- أثر المستويين الاقتصادي والاجتماعي لطلاب اللغة العربية كلغة ثانية في القراءة الإلكترونية الحرة.

6- الآثار الصحية للقراءة الإلكترونية الحرة عبر الإنترنت.

المصادر والمراجع العربية

1- الجوادي, محمد (1997) الكتاب العربي والكمبيوتر, مجلة العربي, الكويت, وزارة الإعلام, العدد465, السنة 40.

2- الحاجي, علي بن عبد الله (2002) واقع القراءة الحرة لدى الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي- دراسة نظرية وميدانية, الرياض, مكتب التربية العربي لدول الخليج.

3- العليان, فهد بن علي (2007) معوقات القراءة الحرة لدى طلاب و طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, أبحاث في القراءة, الرياض, مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

4- ديلون, كين (1997) مشكلات الإنترنت بين الهوس الإعلامي والهم الأكبر للمدارس, تدريس القراءة والكتابة باستخدام تقنية المعلومات- مقالات مختارة من الجمعية الاسترالية للتربويين المهتمين بالقراءة والكتابة (2006) ترجمة صالح عبد العزيز النصار, جامعة الملك سعود.

5- عبد الحميد, عبد الله عبد الحميد (1995) اتجاهات طلاب الجامعة نحو القراءة للاستمتاع, مجلة البحوث التربوية, جامعة المنوفية, كلية التربية, العدد2, السنة 11.

6- عبد الرحيم, أنور رياض& السبيعي, هـ.ع (1996) مهارات التعلم والاستذكار, الدوحة, دار الشرق.

7- عطية, مختار عبد الخالق(2001) برنامج مقترح لتدريس النصوص الأدبية باستخدام الحاسوب وأثره فى تنمية التحصيل المعرفى وتنمية مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة جنوب الوادى.

8- عطية مختار عبد الخالق عبد اللاه (2006) فعالية برنامج مقترح لتطوير تدريس القراءة في ضوء قضايا العولمة في تنمية مهارات القراءة والوعي بتلك القضايا لدى طلاب الصف الأول الثانوي, رسالة دكتوراة, كلية التربية, جامعة المنيا.

9- فضل الله, محمد رجب (1998) الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية, القاهرة, عالم الكتب.

10- مجاور, محمد صلاح الدين علي (1998) تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية- أسسه وتطبيقاته التربوية, القاهرة, دار الفكر العربي.

11- نورسلوى محمد &مصطفى, حنان (2010) الاتجاهات نحو القراءة باللغة العربية – دراسة في المدارس الثانوية بماليزيا, مجلة الدراسات اللغوية والأدبية, الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا, العدد 2 السنة الأولى.

12- يونس, فتحي علي(2000) عن القراءة والمعرفة, مجلة القراءة والمعرفة, العدد1, نوفمبر,ص ص 9-22.

13- هاوشر, غيل& سلفي, سنثيا (1996) تأملات في بحوث ودراسات الحاسب الآلي والتعبير الكتابي في نهاية القرن الماضي, تدريس القراءة والكتابة باستخدام تقنية المعلومات- مقالات مختارة من الجمعية الاسترالية للتربويين المهتمين بالقراءة والكتابة (2006) ترجمة صالح عبد العزيز النصار, جامعة الملك سعود.

المصادر والمراجع الأجنبية

14- Al-Rajhi, Ali (2004). Joining the online literacy club: Internet reading among Saudi EFL learners. Ph.D. dissertation, Indiana University of Pennsylvania, United States -- Pennsylvania. Retrieved from ProQuest Digital Dissertations database. (UMI Publication No. AAT 3149714).

15- Alshamrani, H. (2003). The attitudes and believes of ESL students about extensive reading of authentic texts. Ph.D. dissertation, Indiana University of Pennsylvania, United States -- Pennsylvania. Retrieved from ProQuest Digital Dissertations database. (UMI Publication No. AAT 3080428).

16- Alshwairkh, S. A. N. (2004) Learning vocabulary through Internet reading: Approaches and attitudes of ESL MBA students. Ph.D. dissertation, Indiana University of Pennsylvania, United States -- Pennsylvania. Retrieved from ProQuest Digital Dissertations database. (UMI Publication No. AAT 3149715).

17- Anderson, N. (1999). *Exploring second language reading*. Boston: Heinle &Heinle.

18- Arnold, N. (2009). Online extensive reading for advanced foreign language learners: An evaluation study. *Foreign Language Annals, 42(2), 340-366.*

19- Ayden, Salami(2007). Attitudes of EFL Learners towards the Internet Online Submission. *Turkish Online Journal of Educational technology- TOJET, 6, 3.*

20- Bernhardt, E. B. (1991). *Reading development in a second language: Theoretical, empirical, and classroom perspectives*. Norwood, NJ: Ablex.

21- Brandl, K. (2002). Integrating Internet-based reading materials into the foreign language curriculum: from teacher- to student- centered approaches. *Language Learning Technology, 6 (3), 87-107.*

22- Chun, D. (2001). L2 reading on the web: strategies for accessing information in hypermedia. *Computer Assisted Language Learning, 14 (5), 367-403.*

23- Day, R., & Bamford, J. (1998). *Extensive reading in the second language classroom*. New York: Cambridge University Press.

24- Derewianka, B.. (1997). Using the Internet for Extensive Reading. In Jacobs, G. M., Davis, C., & Renandya, W. A. (Eds.). *Successful strategies for extensive reading*. (pp. 128-143) Singapore: SEAMEO Regional Language Centre

25- Elley, W. (1991). Acquiring literacy in a second language: The effect of book-based programs. *Language Learning, 41/ 3, 375-411*.

26- Esky, D. (2002). Reading and the teaching of L2 reading. *TESOL Journal, 11(1), 5-9* .

27- Grabe, W., & Stoller, F.L. (2002). *Teaching and researching reading*. Harlow, England: Pearson Education.

28- Hanson-Smith, E. (1999). Classroom practice: Using multimedia for input and interaction in CALL environments. In J. Egbert & E. Hanson-Smith (Eds.), *CALL environments:Research, practice, and critical issues* (pp. 189–215). Alexandria, VA: TESOL.

29- Hegarty, M., Carpenter, P. A., & Just, M. A. (1991). Diagrams in the comprehension of scientific texts. In R. Barr, M. Kamil, P. Mosenthal, & P. D. Pearson (Eds.), *Handbook of Reading Research*. Vol. II (pp. 641-668). New York: Longman.

30- Jones, F. R. (1998). Self-Instruction and Success: A Learner-Profile Study. *Applied Linguistics,19 (3), 378-406*.

31- Krashen, S. (1993). *The Power of Reading*. Englewood, CO: Libraries Unlimited.

32- LeLoup, J. & Ponterio, R. (2000). On the net literacy: reading on the net. *Language Learning & Technology, 4(2), 5-10*.

33- Mason, B. and Krashen, S. (1997). Extensive reading in English as a foreign language. *System, 25, 91-102*.

34- Miller, L., Blackstock, J., & Miller, R. (1994). An exploratory study into the use of CD-ROM storybooks. *Computers in Education, 22, 187-204*.

35- Scott, V. M. (1998). Exploring the link between teaching and technology: an approach to TA development. In J. A. Muyskens, (Ed.), *New ways of learning and teaching: Focus on technology and foreign language education* (pp.3-17). Boston: Heinle & Heinle publishers .

36- Smith, F. (1988). Joining the literacy club. Portsmouth, NH: Heinemann.

37- Susser, B. & Robb, T. N. (1990). EFL extensive reading instruction: Research and procedure. JALT Journal, 12 (2), 161-185 .

مجلة القراءة والمعرفة
العدد ١١١ الجزء الثاني
يوليو ٢٠١١

EARL

الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة

المشهرة برقم ٤٧٥٥